

تحقيق / محمد راجح

# "التوظيف الحزبي" .. خطر يهدد سوق العمل

"لا توجد معايير للكفاءة" هكذا يتمحور سوق العمل في اليمن والذي تأثر بشكل كبير بالمتغيرات والأوضاع السياسية التي مرت بها بلادنا خلال السنوات القليلة الماضية. يتحدث الخبير الاقتصادي ورجل الأعمال أحمد الشليف عن بروز مشكلة التوظيف الحزبي في اليمن والتي تمثل مؤشراً خطيراً يهدد سوق العمل وبرامج مكافحة الفقر والبطالة. ويقول إن التأطير الحزبي لرجال الأعمال يضر بالتشغيل، لأنه يغير مفاهيم ركنائهم هامة في التنمية مع وجود طواهر سلبية مثل التوظيف الحزبي والذي يجب التصدي له لكي لا يتحول إلى واقع مفروض ينبغي التعامل معه. ويضيف قائلاً: عندما يتم تطابق على أساس حزبي ستعمل في هذه الحالة على استقطاب آبار عاملة من توجهك الحزبي وهذا الأمر غير منطقي وضار وغير معقول، الكفاءة هي المعيار الحقيقي في العمل وتقدم الأعمال. ويرى الشليف أن اليمن لديها موارد لكن المشكلة في سوء الإدارة والاستغلال، بالإضافة إلى مشاكل عديدة في المحسوبية والفساد والحزبية وغيرها، قائلاً: نريد اقتصاد مستقل لا يرتبط بالسياسة، ورجل الأعمال أيضاً يجب أن يكون مستقلاً غير حزبي يهيمه التنمية والاقتصاد وليس السياسة والأحزاب.

تعاني اليمن انخفاضاً كبيراً في الموارد البشرية وندرة المواهب وانخفاض جودة الموارد وكذا تزدري معاهد ومراكز التدريب والتأهيل التي لا تستطيع الارتقاء باليد العاملة وتعجز عن إيجاد المواهب وتطويرها، بالإضافة إلى عوامل برزت مؤخراً مثل التوظيف بشكل غير علمي ومدروس وتأثير بعض العوامل السياسية على بروز ما يسمى بالتوظيف الحزبي. العديد من هذه المشاكل والاختلالات والتي جعلت بلادنا تحتل المرتبة قبل الأخيرة في المؤشرات الدولية للأمن الوظيفي بسببها بحسب خبراء ومختصين مجموعة من العوامل منها التركيبة السكانية المعقدة واضطراب الوضع السياسي بالإضافة إلى وضعية التعليم الذي لا يفرز موظفين مؤهلين ومحترفين.

اختلالات

احتلت اليمن مرتبة متدنية في مؤشر مخاطر الموارد البشرية باحتلالها المرتبة 130 في مؤشر عالمي صدر



مؤخراً، وطبقاً لتقرير دولي صادر عن مؤسسة "أيون هيويت" العالمية فإن اليمن تعاني مخاطر كبيرة في سوق العمل، والوضع الوظيفي الأسوأ في المنطقة من ناحية اختيار الموظفين، والتوظيف، وتغيير موقع العمل، حسب ما خلصت إليه نتائج مؤشر مخاطر الموارد البشرية للعام الماضي. ويقيس مؤشر مخاطر الموارد البشرية الصادر عن أيون هيويت المخاطر التي تواجهها المؤسسات في 132 مدينة حول العالم لائحة اختيار الموظفين، والتوظيف، وتغيير موقع العمل، من خلال تحليل 30 عاملاً كمياً ونوعياً موزعاً بين المجالات الخمسة المتمثلة بالتركيبة السكانية، والتعليم، والدعم الحكومي، وتطوير المواهب، وممارسات التوظيف. وفي هذا الخصوص يقول الباحث الاقتصادي ياسين العطاب إن عدد المتقدمين إلى وزارة الخدمة المدنية في العام الماضي 250 ألف متقدم في كافة التخصصات بينما الدرجات المرصودة لا تتجاوز 15000 وظيفة فقط حسب تصريحات المسؤولين بالوزارة ومعظمها في مجال التدريس، وعندما يتم توزيع الدرجات -بحسب الدكتور العطاب- تكون من نصيب 15000 من المتقدمين أما الباقي 235 ألف متقدم يرحمون من التوظيف ويظلون ينتظرون السنة القادمة ويضافون إلى قائمة العاطلين عن العمل. ويؤكد أن مشكلة التوظيف في اليمن ينتج عنها تكديس الجهاز الإداري للدولة بأعداد لا حصر لها في كافة المرافق والقطاعات ليس لهم أي مهمة سوى استلام الراتب

يقول عماد الهاملي -مدرب تنمية بشرية- إن معايير الكفاءة تتلاشى وهناك توسع لافت للمحسوبية التي أصبحت ترتبط بالحزبية نتيجة للفرز السياسي والحزبي الذي أضر بالتوظيف. ويضيف: هذه الثقافة التي تنتشر بها سريعاً هي أزمة ومعضلة تلاقي صعوبة في التخلص منها، ولهذا كما يقول تجد من يوظفك لأنك من حزبه أو مذهبه والنتيجة أعمال متذبذبة وإنتاجية منعدمة وإدارة مهتلة. ويلفت إلى أن هذا الأمر جاء نتيجة للأوضاع السياسية التي مرت بها بلادنا والتقسيم الذي حصل على مستوى القيادات الإدارية العليا على مستوى الوزارات والإدارات الحكومية. وبحسب عماد فإن مشكلتنا الرئيسية تتمثل في عدم وجود دراسة لمتطلبات سوق العمل، وعدم ملاءمة المخرجات التعليمية لمتطلبات السوق إلى جانب المشاكل والاختلالات الأخرى، ولهذا يجب دراسة سوق العمل ليتم معرفة متطلباته. ولكي يتم تحسين البرامج التعليمية يشير عماد إلى أهمية دراسة وضعية سوق العمل، وانفتاح

نهاية كل شهر. ويكشف الدكتور ياسين عن قضية غاية في الأهمية تتمثل في الأعداد الغفيرة التي تمت إضافتهم إلى كشوفات الموظفين الحكوميين بأعداد غفيرة العاميين الماضيين، مؤكداً أن ذلك يتم لأسباب سياسية لا ترتبط لا من قريب ولا من بعيد بحاجه الدولة وستكون هذه الأعداد الهائلة عبارة عن بطالة متقنة. ويرى أن ذلك لا يحل مشكلة البطالة بل يضاعفها لأن كل سنة سوف يضاف مئات الألوف من الأيدي العاملة إلى سوق العمل وبالتالي لا بد من إيجاد حلول استراتيجية لهذه المشكلة وليس حلولاً آتية ومسكنة فقط لبعض الوقت.

ثقافة خاطئة

يقول عماد الهاملي -مدرب تنمية بشرية- إن معايير الكفاءة تتلاشى وهناك توسع لافت للمحسوبية التي أصبحت ترتبط بالحزبية نتيجة للفرز السياسي والحزبي الذي أضر بالتوظيف. ويضيف: هذه الثقافة التي تنتشر بها سريعاً هي أزمة ومعضلة تلاقي صعوبة في التخلص منها، ولهذا كما يقول تجد من يوظفك لأنك من حزبه أو مذهبه والنتيجة أعمال متذبذبة وإنتاجية منعدمة وإدارة مهتلة. ويلفت إلى أن هذا الأمر جاء نتيجة للأوضاع السياسية التي مرت بها بلادنا والتقسيم الذي حصل على مستوى القيادات الإدارية العليا على مستوى الوزارات والإدارات الحكومية. وبحسب عماد فإن مشكلتنا الرئيسية تتمثل في عدم وجود دراسة لمتطلبات سوق العمل، وعدم ملاءمة المخرجات التعليمية لمتطلبات السوق إلى جانب المشاكل والاختلالات الأخرى، ولهذا يجب دراسة سوق العمل ليتم معرفة متطلباته. ولكي يتم تحسين البرامج التعليمية يشير عماد إلى أهمية دراسة وضعية سوق العمل، وانفتاح

## عقلك قادر!!

عمر أحمد عبدالعزيز

بسيط، وغادر منزل سيده دون أن يشرب الدواء وتعاقب في اليوم التالي. عندما نتقبل وجهات نظر وتأكيديات محددة عن أنفسنا وعن العالم المحيط فإننا نبتلع خيال الأفعى، وستبقى هذه الأفعى الخيالية حقيقية ما دمنا لم نتأكد من العكس. عقلك قادر على أن يدفعك إلى الأمام لتحقيق نجاحا بارزا وبالطبع فهو قادر أيضا على أن يدفعك إلى عكس ذلك، تعلم أن سلامتك البدنية تعتمد على ما تتلقاه من غذاء، ولكن هل تعلم أن عقلك يعتمد على ما تغذيه به؟ وما أن بدأ بتناول الدواء حتى وجد مرة أخرى أفعى صغيرة في صحنه، قرر في هذه المرة ألا يصمت وضاح بصوت عالٍ أن مرضه في المرة السابقة كان بسبب هذه الأفعى الملعينة، ضحك السيد بصوت عالٍ، وأشار إلى السفق حيث غلق قوساً كبيراً، وقال للفلاح: إنك ترى في صحنك انعكاساً هذا القوس وليس أفعى، في الواقع لا توجد أفعى حقيقية.. نظر الفلاح مرة أخرى إلى كوبه وتأكد أنه لا وجود لأية أفعى، بل هناك انعكاس

## متى تقطف ثمار تعبك؟

حياتنا في نظر خبراء التنمية البشرية عبارة عن قصة لا تنتهي من السعي لتحقيق الأهداف باختلاف حجمها، وكل هدف يتطلب مجهوداً معيناً، وهناك لحظات نشعر بها أننا اقترينا من تحقيق هدفنا وأن تعينا جاء بالنتائج وتلك هي أخطر اللحظات. وفي رؤية عميقة لمختصين في هذا الجانب فإنه عندما تتعب أكثر من أجل تحقيق هدف محدد وتراه يتحقق قد تلقي بجسك المتعب إلى وسائد الراحة، وتبحث عن قطف الثمار عن أيها لم تتضح بعد، فيصبح اليوم الواحد الذي كان يفصلك عن هدفك سنة وستين، وقد يذهب كل التعب ضحية استعجال الكفاف. وفي ذات السياق بحسب خبير التدريب وتحليل الشخصية محمد العمري، فإن الضرورة تقتضي دراسة الأفكار بعناية مهما كان نوعية هذه الأفكار قبل تحويلها إلى مشاريع واقعية لكي يكون هناك جهد ناضج وله ثمار يمكن قطفها، أيضاً عندما تسعى إلى هدفك يجب أن لا تتوقف ظناً منك أنه تحقيق قبل أن تراه يتحقق، وقبل أن تضع هدفاً جديداً مبنياً عليه لتنتقل إلى تحقيقه، أسأل مثلاً كم صاحب حمية غذائية خسر وزناً كبيراً وظن أنه يستطيع الإكمال فتوقف يومين، ولم يعد لأعوام، وأسأل كم مبرمج كاد أن يكتب برنامجاً رائعاً فتوقف وقال أعود وحتى اليوم لم يعد. وخصاصة رؤية الخبراء أن أهدافك كالثمار لا تعتبر صالحة للأكل حتى تنتضج وتقطفها ثم تغسلها، وبالتالي لك الحق بالفرح وأن تسعد أنك اقتربت، لكن ليس لك الحق بالراحة حتى يتحقق الهدف ثم يتم بناء هدفك التالي.



حقيبة التدريب

## الإعلان عن برنامج "أوراكل"

• دشن صندوق تنمية المهارات خلال توفير عدد محدد من المنح التأهيلية والتدريبية في هذا المجال. ويخضع البرنامج لمجموعة من الضوابط أهمها اجتياز امتحان القبول والمقابلة الشخصية والالتزام بالتدريب بالمركز التدريبي والسياسات والأخلاقيات الخاصة بالبرنامج، وأيضا الالتزام بالحضور بنسبة لا تقل عن 80% من عدد ساعات كل دورة كشرط للحصول على الشهادة الخاصة بالدبلوم من جامعة "أوراكل". وبعد "أوراكل" من البرامج التدريبية الهامة في اليرجة والتي تعد من الأساسيات المطلوبة في سوق العمل في الجوانب المهنية المتخصصة بالأعمال البرمجية والتقنية. وتتشكل أسواق العمل بطرق وأساليب مختلفة نتيجة المتغيرات الحديثة والتطورات المتلاحقة التي تفرز العديد من المتطلبات المرتبطة بالأعمال والاحتياجات الوظيفية المتصلة بصورة كبيرة بالتطورات المهارية والتقنية والتكنولوجية العصرية.

## "اليونسكو" تطالب بتوفير أفضل المهنيين للتعليم الابتدائي

• كشفت اليونسكو عن إهدار 10% من الإنفاق على التعليم في إطار التعليم ذي النوعية السيئة الذي يفشل في ضمان استفادة الأطفال من عملية التعليم، حيث إن أزمة التعليم تكلف الحكومات حول العالم نحو 129 مليار دولار سنوياً. وبحسب اليونسكو فإن تكلفة عدم تمكن 250 مليون طفل في العالم أجمع من تعلم الأساسيات يؤدي إلى خسارة تقدر بمبلغ 129 مليار دولار أمريكي، بالإضافة إلى أن ما محشومعه 37 بلداً من بينها اليمن يهدرون ما لا يقل عن نصف المبلغ الذي يُنفق على التعليم الابتدائي جراء عدم تعلم الأطفال. وقالت في تقريرها العالمي السنوي الحادي عشر للعام 2013م أن عدد الذين سيتمكنون من إنهاء مرحلة الدراسة الابتدائية، بعد أن يكونوا قد تعلموا أسس القراءة والرياضيات لن يتجاوز خمس الأطفال لدى الفئات الأشد فقراً. كما أن هذا الوضع يؤدي إلى جعل ما يقارب 175 مليون شاب في البلدان الفقيرة، أي ما يعادل نحو ربع عدد الشباب، لا يتكلمون من قراءة جملة بأكملها أو جزء منها. وأكدت المنظمة الدولية ضرورة أن تشمل خطط التعليم الوطنية على التزام صريح بالوصول إلى المهمشين، وأن يجري تعيين المعلمين على الصعيد



## صناعة الإبداع بالفن

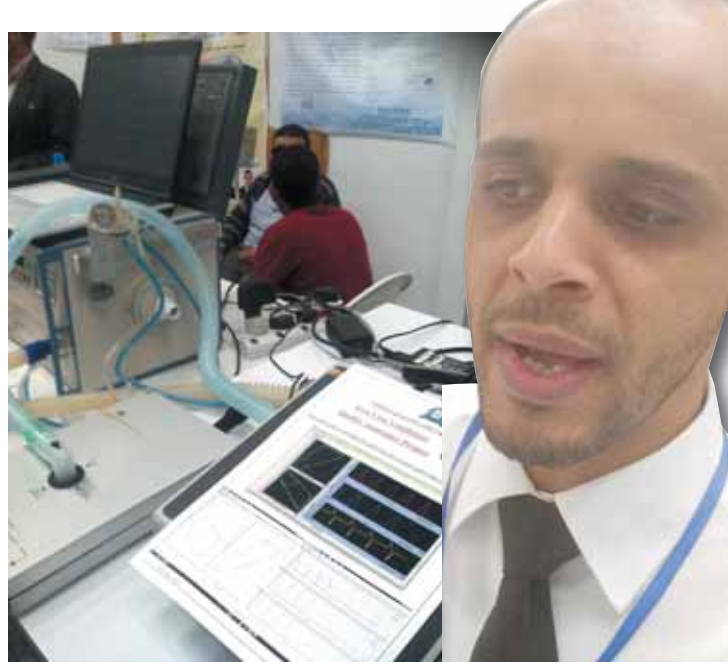
• أكد رئيس مؤسسة همة شباب للتنمية محمد مراد مطهر ضرورة تنمية الإبداعات الشبابية في المجالات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والتنمية. وأشار إلى أهمية توفير الفرص الملائمة للشباب لتطوير الاهتمامات بهذه الجوانب، من قبل الحكومة، والمبادرات ومنظمات المجتمع المدني، مشيداً بالمسابقة التي نظّمها المجلس



مبدعون

## اختراع "الهتاري" يقيس جودة أجهزة التنفس الصناعي

تعد أجهزة ومعدات التنفس الصناعي من الأجهزة باهظة الثمن وأكثرها تكلفة، حيث تتزايد الحاجة إليها كضرورة طبية متوفرة في أغلب المؤسسات والمنشآت العاملة في هذا المجال.



خاص / النورة في هذا الخصوص بذل حسام يوسف الهتاري مهندس أجهزة طبية جهوداً كبيرة لدراسة هذه الأجهزة الخاصة بالتنفس الصناعي في محاولة منه لإيجاد عمل إبداعي مؤثر، يمكن أن يخفف جزءاً من الأعباء والتكاليف المرتبطة بهذه الأنواع من الأجهزة الصناعية. بعد فترة سجلت إدارة براءة الاختراع بوزارة التجارة والصناعة ما أنتجه حسام الذي يعمل أيضاً أستاذاً في جامعة العلوم والتكنولوجيا حيث توصل إلى اختراع جهاز ضمان جودة أجهزة التنفس الصناعي. يؤكد الهتاري في حديث خاص لـ "الثورة" أن الجهاز يقوم بمعايرة أجهزة التنفس الصناعي، حيث تعد أجهزة التنفس الصناعي ذات أهمية كبيرة وتحتاج لقياس كفاءتها من فترة لآخرى. ويشير إلى أن الشركات العالمية قامت بتصنيع أجهزة تحت كفاءة التنفس الصناعي، لكن عيوب هذه الأجهزة مكلفة وباهظة. ويقول حسام إن الجهاز من الشركة المصنعة تصل تكلفته إلى 8 آلاف يورو، والجهاز الذي اخترعه لا يتجاوز سعره 10 آلاف ريال أي ما يقارب 50 دولاراً ويقوم بنفس الكفاءة ونفس المخرجات. واستطاع الهتاري بإمكانيات بسيطة الحصول على نفس المخرجات التي يقوم بإنتاجها جهاز الشركة العالمية ومع وجود دعم مستقبلي لهذا المشروع من الممكن بحسب تأكيدات حسام دمجها مع أجهزة التنفس الصناعي وقياس كفاءتها من فترة لآخرى بأقل تكلفة. وتحتاج مثل هذه الاختراعات والأعمال الإبداعية القيمة للدعم والاهتمام والتشجيع، حيث يمكن أن تكون عاملاً مساعداً يساهم في النهوض بالتنمية والارتقاء بالمجتمع وتحسين أوضاعه الخدمية والتنموية.

يمكن متقناً للثقافة سحري يؤمن بك من تقودهم. - اجعل الآخرين يأخذون بعض القرارات فهذا يحفزهم كثيراً. - ساعد كل فرد من الفريق على النجاح وكن داعماً له لا عقبة في طريقه. - أظهر الثقة بهم وبفئسك، كن مصدر حماس لا مصدر خوف وقلق. - كن ثابتاً على مبادئك لا تتزحزح عنها.